مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 15، عدد رقم:01، مارس 2026، صص: 579 - 595
تاريخ الاستلام (2024/04/02) تاريخ القبول (2026/01/10) تاريخ النشر (2026/03/30)

تقنيات التعريف في المعاجم المختصة – قراءة وصفية في معجم مصطلحات الحرف والفنون في كتاب تخريج الدلالات السمعية للخزاعي

Definition Techniques in Specialized Dictionaries: A Descriptive Reading of the Dictionary of Crafts and Arts Terms in Al-Khuzai's Book "Deriving Auditory Connotations

حاج إيمان [1]
[1] جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي (الجزائر)، imane.hadj@univ-tebessa.dz

ملخص:

إن من أهم الركائز التي يتكون منها نظام المعجم، سواءٌ أكان معجمًا عاما أم معجمًا مختصاً، هو ركيزة التعريف المعجمي، التي أولته الصناعة المعجمية أهمية بالغة؛ إذ عُرف أيضا باسم تقنيات التعريف، فكل صانع معجم يتخذ تقنيات مختلفة في تعريف الكلمات في المعاجم العامة؛ أو في تعريف المصطلحات في المعاجم المختصة. يهدف البحث إلى دراسة وتحليل تقنيات التعريف في المعاجم المختصة تحديدًا في معجم مصطلحات الحرف والفنون في كتاب تخريج الدلالات السمعية للخزاعي، فيخص بالدراسة نماذج من المصطلحات الموجودة في هذا المعجم، وما التقنيات المستعملة في تعريف المصطلحات؟ هادفا إلى الكشف عما هي تقنية التعريف الأكثر استعمالا فيه؟ وقد خلص البحث إلى نتيجة مهمة هي؛ أنَّ تقنيات التعريف المستعملة في المعاجم المختصة، تتمثل في أربع تقنيات رئيسة هي: التعريف المنطقي، التعريف بالمرادف، التعريف بالشواهد، التعريف بالضِّد؛ أمَّا تقنية التعريف الغالبة في الاستعمال في هذا المعجم هي تقنية التعريف المنطقي.

كلمات مفتاحية: معجم مختص؛ المصطلح؛ التعريف المعجمي؛ تقنيات التعريف؛ معجم مصطلحات الحرف والفنون.

المؤلف المرسل: حاج إيمان، **الإيميل:** imane.hadj@univ-tebessa.dz

Summary:

One of the basic pillars that make up the dictionary system, whether it is a general dictionary or a specialized dictionary, is the pillar of lexical definition, to which the lexicographic industry has given great importance, as it is also known as definition techniques, as each lexicographer adopts different techniques in defining words in general dictionaries. ; Or in the definition of terms in specialized dictionaries. This research sheds light on the definition techniques in specialized dictionaries, specifically in the dictionary of terms for crafts and arts in the book Graduation of Audio Semantics by Al-Khuzai. It specializes in studying examples of the terms found in this dictionary, and what the techniques are used to define terms? Aiming to reveal what is the most commonly used identification technique? The research reached an important result: The definition techniques used in specialized dictionaries are represented by four main techniques: logical definition, definition by synonym, definition by evidence, definition by opposite. The predominant definition technique used in this dictionary is the logical definition technique.

Keywords: Specialized dictionary, terminology, Lexical definition, definition techniques, dictionary of arts and crafts terminology

1. مقدمة :

يعد التعريف المعجمي عنصرًا محورياً في الصناعة المعجمية؛ فهو يمنح المادة وضوحًا ودقة في المعنى، ويجنب القارئ التأويل أو الالتباس. وتبرز أهميته على نحو خاص في المعاجم المختصة التي تتضمن مصطلحات ذات حمولة معرفية دقيقة مرتبطة بمجال محدد. انطلاقا من ذلك، اخترت دراسة مصطلحات هذا المعجم المختص محور الدراسة، للإجابة عن الإشكالية التالية: ما تقنيات التعريف المستعملة في المعجم المختص "مصطلحات الحرف والفنون في كتاب تخريج الدلالات السمعية للخزاعي"؟ التي تتفرع عنها التساؤلات التالية: ما هو المعجم المختص؟ ماذا يُقصد بالتعريف المعجمي؟ ما تقنيات التعريف في المعاجم المختصة؟ وما طرق التعريف التي استُعملت في معجم مصطلحات الحرف والفنون في كتاب تخريج الدلالات السمعية للخزاعي؟ إذ يهدف البحث إلى دراسة نماذج من هذا المعجم المختص، مع التمثيل لتقنيات التعريف المستعملة فيه، ثم القيام بقراءة تحليلية لبيان إيجابيات كل تقنية وما تحققه من وضوح ودقة في التعريف، مقابل إبراز ما قد يشوبها من قصور تحد من فعاليتها. وصولا إلى تبيُّن مدى فعاليتها في خدمة الصناعة المعجمية وضبط التعريفات بدقة.

1. رؤية مفهومية للمصطلح والمعجم المختص والتعريف المعجمي

1.2 بين مفهوم المصطلح والمعجم المختص:

تميزت مفردات اللغة بين ألفاظ عامة، ومصطلحات خاصة، جمعها لنا صناع المعاجم، في دفات معاجمهم؛ ما أدى لتنوع المعاجم حسب المادة المعجمية الحاملة لها، فقد تكون معاجمَ تحمل كلمات عامة ليس بينها حقلاً دلاليًا ولا غير ذلك ما هي إلاَّ كلمات مختلفة المعاني مرتبة وفق ترتيب معين؛ في حين قد تكون أيضا معاجمَ تحمل مصطلحات خاصة بمجال علمي أو فني، فتساعد الباحث على إيجاد مصطلحات علم أو فن ما بسهولة، دون شقاء البحث في المعاجم العامة، وعليه فالمصطلح لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية[1]. كذلك عُرِّفت المصطلحات بأنَّها: "وحدات معجمية يُنظر إلى معناها ضمن إطار مجال تخصص، أي ضمن مجال محدد من المعرفة الإنسانية، وهو غالبا ما يُربط بنشاط اجتماعي مهني"[1].

في تعريفها إشارة صريحة لكون المصطلح متخصصًا ضمن مجال علمي محدد؛ الأمر الذي يجعل منه يتميز عن ألفاظ اللغة العامة، لكونه موجهًا لمجال مخصوص من طرف فئة مختصة تسعى لوضع مصطلحات علمية بدقة. وصفه تمام حسان بأنه "أداة للتواصل داخل مجال معرفي معين، وظيفته الأساسية توحيد المفاهيم وتيسير تداولها بين المتخصصين"[2]. وطبعًا فالمصطلحات موجودة بين دفات المعاجم المتخصصة، التي يمكن تعريفها بأنَّها "كتاب يشمل بين دفتيه متنًا مصطلحيًا متداولًا بإحدى المجالات المعرفية، التقنية أو المهنية، وترد مداخله مرتبة وفق نمط من أنماط ترتيب المداخل المعجمية، أو هو ذلك المعجم المشتمل على جميع المصطلحات الخاصة، والتي شرحها المختصون ضربًا من الشرح مرتبة ترتيبًا معينًا"[3].

المعجم المختص "يهتم بمجال معين من مجالات المعرفة؛ إذ يعالج شريحة بعينها من النشاط الفكري علميًا كان أم أدبيًا أم فلسفيًا"[4] . إضافة لكونه "أداة لغوية تضبط لغة التخصص، وتوفر للقارئ أو الباحث مدخلاً لفهم الخطاب العلمي أو الفنِّي من خلال توحيد المصطلحات وتفسيرها"[5].

عرفه راي آلان بأنه:" مؤلَّف مرجعي يجمع المصطلحات التابعة لمجال معرفي محدد، مع تقديم تعريفات دقيقة لها، وأحيانا مقابلاتها في لغات أخرى"[6]

وعليه، فإن المعجم المختص يعنى بوحدات معجمية تنتمي إلى مجال علمي محدد دون غيره، وتُعرف باسم المصطلحات. مثال ذلك هو هذا المعجم محور الدراسة، الذي يضم جميع مصطلحات الحرف والفنون بشكل خاص. بذلك، تعد المعاجم المختصة مصدرًا ثقافيًا ومعرفيًا للمستعملين من حيث توفر معلومات حول معاني المصطلحات في مجالات مختلفة. ولا تقتصر على التعاريف فقط؛ بل تشمل أيضًا جميع المعلومات اللغوية المرتبطة بالمصطلح مثل النحو، والصرف، والمرادفات، والترجمة.

2.2 مفهوم التعريف المعجمي:

التعريف المعجمي هو الركيزة التي يبنى عليها المعجم والمعجم المختص، فيتضمن توضيح المعنى الأساسي للمصطلحات لفهمها بشكل صحيح ودقيق، كذلك قد يوضح كيفية استعمال المصطلح في سياق معين، ما يساعد على تحسين جودة التواصل بين مستعملي المصطلحات، والتعريف عمومًا عرفه الجرجاني بأنَّه: "عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر"[7].

كما أضاف رشاد الحمزاوي: "هو نوع من التعليق على اللفظ، أو العبارة؛ وهو كذلك شرح نص (اللفظ أو العبارة). وهو يفترض أن يكون لكل لفظة أو عبارة مقابل، أي أنَّه يفترض منطقًا وجود دلالة كونية تعادل اللفظة أو العبارة المعنيتين"[8]. يعد الشرح أو التعريف من أساسيات النص المعجمي ومن ضروريات اكتماله، ونقصد به التحليل الدَّلالي للكلمة المدخل، ويتكون من عدَّة شروح معنوية يختلف كل تفسير عن آخر ويشكِّل معنى أو مصطلحا معجميا متداولا[9].

عرف علي القاسمي التعريف المعجمي بأنه:" صياغة نص قصير يوضح معنى اللفظة، ويبين خصائصها المميزة لها عن غيرها، في ضوء معايير محددة في الصناعة المعجمية"[10]. في حين أن كمال بشر وصفه أنه تفسير لفظي موجز للكلمة، يبين معناها ويضعها في موضعها الصحيح بين سائر مفردات اللغة"[11].

وعليه، من خلال التعاريف السابقة، التعريف المعجمي ليس مجرد تفسير لفظ، بل هو معيار لمدى دقة المعجم؛ فكلما كان التعريف موجزا وواضحا، عكس احترافية الصانع المعجمي ورفع من قيمة العمل المعجمي ككل.

3. أنواع تقنيات التعريف في معجم مصطلحات الحرف والفنون في كتاب تخريج الدلالات السمعية للخزاعي

1.3 أنواع تقنيات التعريف

تنوعت تقنيات التعريف في المعاجم والمعاجم المختصة، كلها تسعى لتوضيح معنى المصطلح المراد تعريفه؛ لكن بطرق مختلفة، حسب ما وجدته، قسمها كل دارس لأنواع مختلفة:

الجرجاني فذكر في معجمه التعريفات نوعين هما:

- التعريف الحقيقي: هو أن يكون حقيقة ما وضع اللفظ بإزائه من حيث هي، فيعرف بغيرها. يقصد به تقديم معنى المصطلح أو الكلمة بناءً على حقيقتها كما وُضعت في اللغة، دون الاعتماد على تفسير أو تشبيه أو إشارة أو معان أخرى. في هذا النوع من التعريف، يتم عرض جوهر الشيء المعرَّف من حيث طبيعته الأصلية وصفاته الذاتية، مع تجنب أي إضافات أو تأويلات خارجية.

- التعريف اللفظي: هو أن يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفسَّر بلفظ أوضح دلالة على ذلك المعنى كقولك: الغضنفر الأسد، وليس هذا تعريفًا حقيقيًا يراد به إفادة تصور غير حاصل، إنما المراد تعيين ما وضع له لفظ الغضنفر من بين سائر المعاني [12]. وعليه فالتعريف الحقيقي يهدف إلى تقديم فهم صحيح للمعنى الأساسي للمصطلح وتوضيحه بدقة؛ أما التعريف اللفظي فيقصد به تعريف المصطلح بمرادفه.

أحمد مختار عمر تطرق لأنواع التعريف لكن اصطلح عليها بطرق شرح المعنى:

- التعريف بالشرح: يعد التعريف بالشرح تمثيلاً للمعنى بواسطة كلمات أخرى، بمعنى أنَّه يعيد التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى.

- التعريف المنطقي: يكون بذكر جنس الشيء وفصله النوعي أو خاصته. فالجنس لتحديد الماهية، والفصل أو الخاصة لتمييزه عن بقية الأنواع الداخلة تحت جنسه. ومثال

ذلك تعريف الإنسان بأنَّه حيوان ناطق [13]. أو التعريف بالحد Definition par la definition logique أي يقوم على تحديد المفهوم من خلال الجنس القريب والفصل المميز. مثال: الميزان: آلة لوزن الأشياء وتقدير كتلتها[14].

وعليه، فهذا النوع من التعاريف يعتمد على العلاقات المنطقية بين المفهوم والمصطلح للوصول إلى تعريف صحيح ودقيق للمفهوم المراد تعريفه.

أمَّا رشاد الحمزاوي فحدد أنواع التعريف فيما يلي:

● التعريف الاسمي: ومنهجه تعريف المدخل باسم مفرد أو بجملة تبدأ باسم؛ لأنَّ حالة الاسمية تستعمل غالبًا في التعريف. فقلَّ أن يستعمل الفعل لتعريف المداخل، وإن كانت الأسماء المعرَّفة جملاً، قد حوَّلت إلى جملة اسمية:

البحبحي: الواسع النفقة، والواسع في المنزل.

وهذا النوع من التعريف بدوره ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

● الترادف: تعرف الكلمة بمعادل لها أو بأكثر باعتماد سياق أو تركه: أسل أسالة: ملس واستوى. فهو أسيل. خد أسيل وكف أسيلة الأصابع.

● المخالفة: وهي تعتمد على تعريف الكلمة بضدها، من ذلك: الطويل: ذو الطول والطويل خلاف القصير والعريض.

● التحديد الصعب: ومعنى هذا أن تعرف اللفظة بما هو أصعب منها، من ذلك: المركيركوم: مطهر عضوي مركب من الزئبق والبروم.

● الإحالة: وذلك بإحالة معنى اللفظة على لفظة أخرى ـ وهذا تعريف متداول في المعاجم العربية. من ذلك: الآح: انظر أوح [15].

للإشارة، التعريف بالمخالفة هو ما يطلق عليه التعريف بالضد، يشيع هذا النوع من التعاريف في المعاجم العربية قديمها وحديثها، وذلك ليسره من جهة ولاعتقاد المعجمي بوجود مرادفات وأضداد تامة تصلح لأن تكون وسيلة وعونا على حل مصاعب التعريف في القاموس من جهة أخرى[16].

● التعريف المنطقي: تعريف يعتمد على تصنيف الكلمات بحسب المحسوس، والمجرد، والمجاز، وفي الغالب يصف المضمون دون التطرق للتعريف اللغوي. مثل: التوت: جنس شجر من فصيلة القراصية يزرع لثمره. يأكله الإنسان أو لورقه ـ يربَّى عليه دود القز

وأنواعه كثيرة. إضافة لذكره للتعريف بالشواهد أي الاعتماد على شواهد نثرية أو شعرية لتوضيح التعريف[17].

- التعريف بالمقارنة – comparative Definition- يعرف المصطلح بمقارنته بمصطلح آخر قريب أو مغاير. مثال: الشمس: نجم يضيء بنفسه، بخلاف القمر الذي يستمد نوره من الشمس[18].

- التعريف بالترجمة -Definition par la traduction- شائع في المعاجم ثنائية اللغة، حيث يُقدم المقابل في لغة أخرى. مثال: فلسفة= Philosophie[19]

وعليه، فتقنيات التعريف من خلال ما سبق يمكن تلخصيها في التقنيات التالية: **التعريف الحقيقي** يقصد به تعريف المصطلح وفق وجوده واستعماله في الواقع، و**التعريف المنطقي** لا يختلف عنه كثيرا فيعرف المصطلح بالنظر للعلاقة المنطقية بينه وبين المفهوم، وبالنسبة لهذين التعريفين يمكن القول بأنَّها الأكثر استعمالاً في المعاجم المختصة لكونهما يتناسبان مع تعريف المصطلحات العلمية أو الفنية، وسنتأكد من هذا من خلال نماذج من المعجم، كذلك تقنية **التعريف بالمرادف** فهذه التقنية تعرف المصطلح بمصطلح آخر يؤدي المفهوم نفسه مع اختلاف في تركيبته اللغوية فقط، فتساعد بذلك على إيجاد مرادفات المصطلح مع تعريفه أيضًا؛ أمَّا **التعريف بالشاهد** يقصد بها التعريف بأمثلة توضيحية تُظهر استخدام المصطلح في سياقات مختلفة، فتسهم بذلك هذه التقنية على تتبع تطور المصطلح مثلاً من زمن لآخر من خلال الشواهد المختلفة، وأخيرًا تقنية التعريف بالضد أو المخالفة، فنأتي بالمصطلح ونضع له عكسه وهذه التقنية تحتاج معرفة لغوية.

1.3 نماذج لتقنيات التعريف في معجم مصطلحات الحرف والفنون في كتاب تخريج الدلالات السماعية للخزاعي:

أولاً: التعريف بالمعجم:

عرفته صاحبته هدى محمدي السيد عبد الفتاح: "يعد هذا العمل معجمًا لمصطلحات الحرف والحرفيين الواردة في كتاب "تخريج الدلالات السمعية"، وهو من المعاجم المتخصصة؛ لأنه مختص بمجال معين وهو مجال الحرف. واتبعت فيه التالي:

.رتبت مصطلحات الحرف والحرفيين ترتيبًا هجائيًا للأصل المجرد من أحرف الزيادة، ووضعت تحت كل مصطلح مجموعة من الألفاظ التي تندرج تحته اندراج الخاص تحت العام.

.قمت بتوضيح هجاء كل مصطلح وضبطه بالشكل.

.حاولت .قدر الإمكان .تأصيل كل مصطلح وبيان المعرب وأصله.

ـ قمت بالاستشهاد ـ قدر الإمكان بالآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية أو الأبيات الشعرية التي ورد فيها المصطلح مع تخريج هذه الشواهد [20].

ثانيًا: دراسة تقنيات التعريف المستخدمة في المعجم لتعريف المصطلحات:

- اخترتُ عينة من المصطلحات من المعجم، لأكشف من خلالها عن تقنيات التعريف التي اعتمدت صاحبته، محللةً ومبينةً قيمتها وحدودها - **من خلال قراءتي للمصطلحات** التي وضعتها الكاتبة في معجمها، توصلت لكونها اعتمدت على آلية التعريف الذي ذكرناه سابقًا (**التعريف المنطقي**)، آلية تسعى لتعريف معنى المصطلح لما يؤديه من معنى بشكل دقيق وخاصة من المعروف أنَّ هذه الآلية يعتمد عليها كثيرا في المعاجم المختصة " [21]؛ إذ يرى الباحثون أنَّ التعريف المنطقي هو الأنسب لمعاجم المصطلحات؛ لأنَّه يتماشى مع تعريف الأشياء الذي تختص به المصطلحات" والأمثلة على هذا النوع من التعريف كثيرة منها

أولاً: التعريف المنطقي:

المصطلح	التعريف المنطقي كما ورد في المعجم	التحليل الوصفي	تعليق شخصي للباحثة
الْأَمِيرُ	هُوَ ذُو الْأَمْرِ وَالتَّسَلُّطِ.	المعجم يركز على السلطة والسيطرة كخاصية أساسية للأمير، أي أن التعريف يربط بين المصطلح والوظيفة القيادية مباشرة.	أرى أن هذا التعريف دقيق ومباشر، ويعكس كيف أن اللغة العربية تبرز الدور الوظيفي والرمزي للشخصيات السياسية.
الْبِنْدَارُ (دخيل)	وَهُمْ التُّجَّارُ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ	التركيز على وظيفة	أرى أن هذا التعريف يعكس

	الْمَعَادِنَ أَوْ هُمْ الَّذِينَ يُخَزِّنُونَ الْبَضَائِعَ لِلْغَلَاءِ.	التخزين والمضاربة يشير إلى دورهم الاقتصادي الخاص، وهو تحديد واضح للمهنة.	التداخل بين النشاط الاقتصادي والوظيفة الاجتماعية، ويبرز كيفية استخدام اللغة لتوصيف مهن دقيقة.
البَنَّاء	وَهُوَ مُدِيرُ الْبُنْيَانِ وَصَانِعُهُ.	المصطلح يركز على الدور القيادي والعملي في البناء، أي الجمع بين الإدارة والفعل اليدوي.	أجد أن التعريف دقيق ويظهر كيفية دمج الدور القيادي والفني في المعنى اللغوي، وهو أسلوب يعكس ثقافة التنظيم المهني لدى العرب.
التَّمَار	بَائِعُ التَّمْرِ.	التعريف مباشر ويحدد النشاط التجاري بالسلعة المحددة، أي التخصص الوظيفي.	أرى أن هذه الطريقة تسهّل فهم التخصصات التجارية الدقيقة، وهي مهمة في دراسة المصطلحات الاقتصادية والتاريخية.
الْمُتَجَسِّسِ	هُوَ الَّذِي يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ ثُمَّ يَأْتِي بِهَا.	التعريف يركز على الدور الوظيفي والشبه العسكري أو الاستخباراتي، أي تحديد النشاط بدقة.	أرى أن التعريف يعكس دقة اللغة العربية في تحديد المهام والوظائف، وهو مهم في دراسة المصطلحات المرتبطة بالدور الاجتماعي أو السياسي.

الجدول رقم01: نماذج من المصطلحات كما ورد تعريفها بالتعريف المنطقي في المعجم

قراءة تحليلية للجدول:

من خلال الجدول، الكاتبة حينما اعتمدت تقنية التعريف المنطقي قد وُفقت إلى حد كبير، لأن هذه الطريقة تسمح بإعطاء تعريف دقيق من خلال ضبط "الجنس" و"الفصل" وهو ما يعزز الجانب العلمي في صياغة المصطلحات. غير أن هذه التقنية، على الرغم من إيجابياتها في الدقة والوضوح، قد تعاني من بعض السلبيات، أبرزها أنَّها أحيانا تفرط في

الطابع التجريدي وتُهمش البعد الاستعمالي للمصطلح، مما يجعلها أقل ملاءمة عند التعامل مع مفاهيم معقدة أو ذات حمولة ثقافية وتاريخية.

ثانيًا: التعريف بالمرادف:

في الجدول التالي المصطلحات التي تم تعريفها بواسطة تقنية التعريف بالمرادف:

المصطلح	مرادفه	تعريفه كما ورد في المعجم	التحليل الوصفي	تعليق شخصي للباحثة
اَلْآذِن .	أَوْ الْحَاجِبِ الْبَوَّابِ	وَهُوَ مَنْ أَذِنَ لَهُ فِي الشَّيْءِ إِذْنًا : أَبَاحَهُ لَهُ ، وَاسْتَأْذَنَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الْإِذْنَ	المعجم يعرّف الآذن من خلال المرادف "الحاجب "أو "البواب"، أي أنه مرتبط بالوظيفة أو الدور الذي يسمح له بالإذن أو الحراسة.	كباحثة، أجد أن هذا الأسلوب يسهّل فهم المصطلحات في السياق الاجتماعي، لكنه قد يغفل بعض الأبعاد الرمزية أو المجازية للكلمة.
الْبَوَّابِ	الحَارِس	حَارَسِ الْبَابَ أَوْ حَافِظَ الْبَابِ وهُوَ الْحَاجِبُ. وَقِيلَ لِحَارِسِ الْبَابِ بَوَّابٌ (لِأَنَّهُ مُلَازِمٌ لِلْبَابِ وَحَافِظُهُ).	المعجم يربط البواب مباشرة بالمرادف "الحاجب"، أي الشخص الذي يلازم الباب ويحفظه.	كباحثة، أرى أن التعريف يعكس الدقة اللغوية في ربط المصطلح بالوظيفة، وهو مفيد عند دراسة المصطلحات الاجتماعية والمهنية في التاريخ العربي.
الْبَائِعُ	الْبِيَاعِ	وَهُوَ التَّاجِرُ الْمُتَخَصِّصُ فِي عَمَلِيَّةِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ.	المعجم يوضح المعنى عن طريق وظيفة البائع، أي الشخص	أرى أن هذه الطريقة دقيقة وتبرز الجانب الاجتماعي والاقتصادي للمصطلح، وهو ما يعكس

			الذي يمارس البيع والشراء، ويركز على الدور المهني.	الصلة بين اللغة والحياة اليومية.
التَّرْجُمَانْ	الْمُفْسِرُ لِلّسَانِ	وَهُوَ الَّذِي يُتَرْجِمُ الْكَلَامَ ، أَيْ يَنْقُلُهُ مِنْ لُغَةٍ إِلَى أُخْرَى.	التركيز على الدور الوظيفي يعطي وضوحًا للمعنى ويظهر العلاقة بين الكلمة والنشاط العملي.	هذه الطريقة تبين أهمية الوظائف اللغوية في التواصل الثقافي.
الْجَرْيّ	الوكيل والرسول	وهو الذي يتوكل عند القاضي وغيره.	الاعتماد على المرادف يركز على الدور العملي أكثر من الخصائص الشخصية.	كباحثة، أعتبر أن مثل هذا التعريف مهم لأنه يكشف عن التنظيم الاجتماعي والقانوني في المجتمع العربي القديم.

جدول رقم 02: مصطلحات تم تعريفها بتقنية التعريف بالمرادف كما وردت في المعجم

قراءة تحليلية للجدول:

من خلال الجدول السابق، توظيف الكاتبة لتقنية التعريف بالمرادف جاء ملائما من حيث السعي إلى تيسير الفهم وإزالة اللبس عن بعض المصطلحات، إذ وفرت هذه التقنية مدخلاً سريعًا للقارئ عبر ربط المصطلح بما هو مألوف ومتداول. وتبرز إيجابيات هذا الأسلوب في تعزيز القرب الدلالي وتخفيف الجهد التأويلي، غير أنَّه يظل محدودا من الناحية العلمية، لأن المفردات – وإن تقاطعت في بعض الدلالات- قد لا تعكس بدقة الأبعاد

الاصطلاحية الكاملة، مما يجعل التعريف عرضةً لشيء من الترادف الناقص أو الالتباس المفهومي.

ثالثًا: التعريف بالشواهد:

المصطلح	تعريفه	الشاهد كما ورد في المعجم	التحليل الوصفي	تعليق شخصي للباحثة
أَمِيرُ المُؤمِنين	لَقَبٌ إسْلَامِيٌّ يُسْتَخْدَمُ لِلإِشَارَةِ إِلَى خَلِيفَةِ المُسْلِمِينَ.	قوله تعالى: {قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ} الحجرات14.	التعريف يربط المصطلح مباشرة بالوظيفة السياسية والدينية، أي خليفة المسلمين، مما يعطي بعدًا اجتماعيًا وتاريخيًا للكلمة.	التعريف واضح ومحدد، وأراه نموذجًا لكيفية دمج المعجم بين الوظيفة والدلالة الرمزية.
التِّجَارَةُ	لُغَةً التَّصَرُّفُ فِي المَالِ طَلَبًا لِلرِّبْحِ.	اسْتُشْهِدَ بِقَوْلِ ابْنِ خَلْدُونَ: "إِنَّ التِّجَارَةَ هِيَ مُحَاوَلَةُ الكَسْبِ بِتَنْمِيَةِ المَالِ بِشِرَاءِ السِّلَعِ بِالرُّخْصِ وَبَيْعِهَا بِالغَلَاءِ أَيًّا مَا كَانَتِ السِّلْعَةُ مِنْ رَقِيقٍ أَوْ زَرْعٍ أَوْ حَيَوَانٍ أَوْ قُمَاشٍ، وَذَلِكَ القَدْرُ النَّامِي يُسَمَّى رِبْحًا."	التعريف يركز على الوظيفة الاقتصادية والهدف المادي، أي الكسب والنمو المالي، ويستخدم الشاهد التاريخي لتوضيح التطبيق العملي للمصطلح.	أرى أن هذا الأسلوب غني لأنه يربط المعنى اللغوي بالتطبيق العملي والتاريخي.

الحَارِس	الحَافِظُ.	قوله تعالى: {وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَاءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا} الجن 8.	التعريف يربط المصطلح بالوظيفة العملية، أي الحفاظ والحراسة، ويظهر البعد العملي للكلمة في الحياة اليومية والدينية.	أرى أن التركيز على الوظيفة يعطي وضوحًا كبيرًا للمعنى ويظهر الصلة بين الكلمة والسياق، وهو ما يعزز منهج البحث التحليلي عندي.
الحَاكِم	مِنَ الحُكْمِ بِمَعْنَى القَضَاءِ.	قوله تعالى: {وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ } البقرة 188.	التعريف يربط المصطلح بالوظيفة القانونية، أي الشخص الذي يقوم بالقضاء أو إصدار الأحكام.	أرى أن هذه الطريقة مفيدة جدًا في دراسة المصطلحات القانونية والسياسية لأنها توضح العلاقة بين الاسم والدور الوظيفي في المجتمع.
الخَلِيفَة	مَنْ يَخْلُفُ غَيْرَهُ وَيَقُومُ مَقَامَهُ.	قوله تعالى:{ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ}سورة ص 26.	التعريف يربط المصطلح بالوظيفة والخلافة، أي المسؤولية عن القيام بمقام الغير، ويظهر البعد	أرى أن هذا الأسلوب يبرز العلاقة بين الاسم والوظيفة بوضوح.

			الديني والسياسي للمصطلح.	

جدول رقم 03: مصطلحات تم تعريفها بتقنية التعريف بالشواهد كما وردت في المعجم

قراءة تحليلية للجدول:

من خلال الجدول السابق، أرى أن تقنية التعريف بالشاهد تُعدّ من الأساليب الناجعة في الصناعة المعجمية، إذ تمنح القارئ فرصة لرؤية المصطلح في سياقه الحقيقي، مما يسهّل فهمه ويجعل دلالته أكثر وضوحًا وواقعية .ومن أبرز إيجابياتها أنها تقرّب المعنى عبر التطبيق وتُظهر كيف استُعمل المصطلح في نصّ أو مقام محدّد، وهو ما يعزّز البعد التداولي ويُثري الفهم .غير أنّ هذه التقنية قد تحمل بعض السلبيات، إذ إنّ الاكتفاء بالشاهد وحده قد لا يكون كافيًا لضبط المفهوم، خاصة إذا كان النص المقتبس يحتمل أكثر من تأويل، أو إذا كان القارئ غير متمكّن من السياق الثقافي أو التاريخي الذي ورد فيه الشاهد .ومن ثَمّ، فإنّ هذه الطريقة مفيدة من حيث الإيضاح العملي، لكنها تحتاج غالبًا إلى أن تُدعّم بتعريف منطقي أو وصفي يضبط المعنى ويُجنّب القارئ أي غموض أو التباس.

رابعاً: التعريف بالمخالفة (بالضد):

لم تستعمله الكاتبة إلاّ في تعريف مصطلح واحد هو البيع ضد الشراء.

4. خاتمة:

بعد هذه الدراسة التي تناولت تقنيات التعريف المعجمي وتجلّياتها بين التعريف المنطقي، والتعريف بالمرادف، والتعريف بالشاهد، يتبيّن لنا أنّ كل تقنية تمتلك خصوصيتها وأدواتها، وتؤدي وظيفة محدّدة داخل المعجم. فالتعريف المنطقي يوفّر ضبطًا دقيقًا للمفهوم عبر إبراز الجنس والفصل، في حين يمنح التعريف بالمرادف سهولة في الفهم وسرعة في التلقي، أما التعريف بالشاهد فيقرّب المصطلح من القارئ من خلال ربطه بسياقه النصّي .غير أنّ هذه التقنيات، على اختلافها، لا يمكن أن تعمل منفردة بكفاءة مطلقة، بل تتكامل فيما بينها لتحقيق تعريف شامل يجمع بين الدقة والوضوح والتداولية .ومن هنا يظهر وعي المعجمي بأهمية التنويع في طرائق التعريف، واستثماره لكل تقنية بما يخدم طبيعة المصطلح والجمهور المتلقي. وعليه، فإنّ هذه الدراسة تكشف أنّ نجاح التعريف

المعجمي لا يرتبط باعتماد طريقة واحدة، وإنما بقدرة المعجمي على الموازنة والتوفيق بين مختلف الأدوات، بما يضمن إحاطة المفهوم من جوانبه المتعددة ويجعل المعجم أداة معرفية أكثر فاعلية .

5. الإحالات والهوامش:

[1] ماري كلود، علم المصطلح، مبادئ وتقنيات، تر: ريما مباركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط2012،01م، ص18.

[2] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، د.ط، 1985م، ص217.

المضرري محمد الغالي، صناعة المعاجم المختصة .المعجم النحوي أنموذجًا .، مجلة البراديغم، أوت 2016، ع02، ص59. [3]

ينظر: حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار القلم دمشق، والدار الشامية، بيروت، ط02، 1990م، ص: 147. [4]

[5] عبد العزيز بنعبد الله، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، منشورات عكاظ، الرباط، 1990م، ص101.

[6] Rey, Alain. Dictionnaire de la lexicographie. Paris: PUF, 1995, p.87.

[7] الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صدِّيق المنشاوى، دار الفضيلة، (د.ط)، (د.ت)، ص: 56.

[8] محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا، دار الغرب الإسلامي، ط01، 1986م، ص: 165

[9] حلَّام الجيلالي، المعاجم العربية قراءة في التأسيس النَّظري، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط01، وهران . الجزائر، 1997، ص26.

[10] علي القاسمي، صناعة المعجم الحديث، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، د.ط، 2003م، ص151.

[11] كمال بشر، علم اللغة العام، دار غريب، القاهرة، د.ط، 1998م، ص242.

[12] الجرجاني، معجم التعريفات، (مرجع سابق الذكر)، ص: 56.

[13] ينظر، أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط02، 2009م، ص: 121.

[14] عبد السلام المسدي، علم المصطلح – أسسه النظرية وتطبيقاته العملية -، دار الجيل، بيروت، د.ط، 1986م، ص92.

[15] ينظر: محمد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، (مرجع سابق الذكر)، ص:166/16.

[16] الحبيب النصراوي، التعريف القاموسي بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية، مركز النشر الجامعي، منوبة. تونس، 2009، دط، ص66.

[17]ينظر: المرجع السابق، ص167/166.

[18] عبد العزيز بنعبدالله، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص109.

[19] أنطوان الدحداح، المنهج المعجمي، دار صادر، بيروت، د.ط، 1995م، ص64.

[20] هدى محمدي السيد عبد الفتاح، معجم مصطلحات الحرف والفنون في كتاب تخريج الدلالات السمعية للخزاعي (ت789ه)، بلنسرية للنشر والتوزيع، ط01، 1429ه/2008م، ص: 51.

[21] بولي فرحات، التعريف في المعاجم المتخصصة (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات نموذجًا)، مجلة اللغة العربية، جامعة الأغواط، ع15، ص119.

6. قائمة مصادر البحث ومراجعه:

1. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط02، 2009م .
2. أنطوان الدحداح، المنهج المعجمي، دار صادر، بيروت، د.ط، 1995م.
3. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، د.ط، 1985م.
4. الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صدِّيق المنشاوى، دار الفضيلة، (د.ط)، (د.ت).
5. الحبيب النصراوي، التعريف القاموسي بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية، مركز النشر الجامعي، منوبة. تونس، 2009.
6. حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار القلم دمشق، والدار الشامية، بيروت، ط02، 1990م .
7. حلاَّم الجيلالي، المعاجم العربية قراءة في التأسيس النَّظري، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط01، وهران. الجزائر، 1997.
8. السلام المسدي، علم المصطلح – أسسه النظرية وتطبيقاته العملية -، دار الجيل، بيروت، د.ط، 1986م.
9. علي القاسمي، صناعة المعجم الحديث، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، د.ط، 2003م
10. كمال بشر، علم اللغة العام، دار غريب، القاهرة، د.ط، 1998م.

11. ماري كلود، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريما مباركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت،ط2012،01م .

12. محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا، دار الغرب الإسلامي، ط01، 1986م .

13. هدى محمدي السيد عبد الفتاح، معجم مصطلحات الحرف والفنون في كتاب تخريج الدلالات السمعية للخزاعي (ت789هـ)، بلنسرية للنشر والتوزيع، ط01، 1429هـ/2008م .

14. كتب أجنبية:

15. Rey, Alain. Dictionnaire de la lexicographie. Paris: PUF, 1995.

16. المقالات:

17. بلولي فرحات، التعريف في المعاجم المتخصصة (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات أنموذجًا)، مجلة اللغة العربية، جامعة الأغواط، ع15.

18. عبد العزيز بنعبد الله، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، منشورات عكاظ، الرباط، 1990م.

19. المضرري محمد الغالي، صناعة المعاجم المختصة .المعجم النحوي أنموذجا ،. مجلة البراديغم، أوت 2016، ع02 .